

المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات
في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم
الإيكولوجية


الاجتماع العام للمنبر الحكومي الدولي للعلوم
والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات
النظم الإيكولوجية
الدورة الثالثة

بون، ألمانيا، ١٢-١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥

البند ٥ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

برنامج العمل الأولي للمنبر: وثائق تحديد
نطاق التقييمات الإقليمية، وتدهور الأراضي
واستصلاحها ووضع مفاهيم للتقييم

تقرير بشأن عملية تحديد النطاق الإقليمي لمجموعة من التقييمات الإقليمية ودون الإقليمية
(الناتج ٢ (ب))

مشروع التقرير التكميلي لتحديد نطاق التقييم الإقليمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في
الأمريكتين

مذكرة من الأمانة

في إطار مشروع تقرير تحديد النطاق العام للتقييمات الإقليمية ودون الإقليمية للتنوع البيولوجي
وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES/3/6/Add.1)، يورد مُرفق هذه المذكرة مشروع التقرير التكميلي لتحديد
نطاق التقييم الإقليمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية للأمريكتين. وقد أعد فريق الخبراء المتعدد
التخصصات والمكتب مشروع التقرير على أساس نتائج العملية المشتركة لتحديد النطاق الإقليمي التي أُجريت
استجابةً للمقرر م ح د-٥/٢ (أنظر IPBES/3/6 للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن العملية). ويُعرض
مشروع التقرير التكميلي لتحديد النطاق خصائص محددة خاصة بالأمريكتين يتعين تقييمها حتى يكون التقييم
مفيداً للسياسات.

تحديد النطاق لتقييم إقليمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الأمريكيتين

أولاً - النطاق، والحدود الجغرافية، والأساس المنطقي، والمنافع، والافتراضات

ألف - النطاق

١ - في إطار النطاق الوارد في مشروع تقرير تحديد النطاق العام (IPBES/3/6/Add.1)، سيُنظر في أوجه التعقيد، والتباين والترابط داخل المناطق دون الإقليمية وفيما بينها في الأمريكيتين، بما في ذلك أنواع متعددة من عدم المساواة (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية)، وذلك في سياق التنوع البيولوجي ومنافعه للناس. كما ستؤخذ بعين الاعتبار في تقييم منطقة الأمريكيتين عمليات رئيسية، تشمل على التوسع الحضري، ووقف التحول إلى الريف، واستغلال الموارد الطبيعية، والتلوث، وإزالة الأحراج وتدهور الأراضي في المناطق دون الإقليمية، وآثارها على التنوع البيولوجي ومنافعها للناس، ونوعية الحياة. وسيتم أيضاً إثراء سياق الحوكمة بالقواعد الاجتماعية والثقافية وبالحالة والاتجاهات في تدهور التنوع البيولوجي المرتبط بالقطاعات الاقتصادية الرئيسية في المنطقة. كما سيتناول التقييم الانعكاسات المترتبة على فقدان وتدهور التنوع البيولوجي ومنافع التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية للناس والصناعات، والزراعة، والثروة الحيوانية، ومصائد الأسماك، والسياحة، والأعمال التجارية، والمياه، وتأمين الغذاء والطاقة وسبل كسب العيش في المنطقة.

باء - الحدود الجغرافية للتقييم

٢ - تمتد الأمريكيتان من المنطقة الشمالية في الشمال إلى المنطقة دون القطبية الجنوبية، مروراً بخط الاستواء. وتشمل هذه المنطقة الإقليمية أربع مناطق دون إقليمية، هي: أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية. والدول المشمولة في هذه المناطق الإقليمية الأربع هي:

المناطق دون الإقليمية	البلدان والأقاليم
أمريكا الشمالية	كندا والولايات المتحدة الأمريكية
أمريكا الوسطى	بليز، كوستاريكا، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، المكسيك، نيكاراغوا وبنما.
البحر الكاريبي	أنتيغوا وبربودا، جزر البهاما، بربادوس، كوبا، دومينيكا، الجمهورية الدومينيكية ^(أ) ، غرينادا، هايتي، جامايكا، سانت كيتس ونيفيس، سانت لوسيا، سانت فنسنت وجزر غرينادين، ترينيداد وتوباغو. ويمكن أن تشمل الأقاليم البريطانية والفرنسية والأمريكية والهولندية الواقعة في أعالي البحار في منطقة (جزر) البحر الكاريبي.
أمريكا الجنوبية	الأرجنتين، وبوليفيا (دولة المتعددة القوميات)، والبرازيل، وشيلي، وكولومبيا، والإكوادور، وغيانا الفرنسية ^(ب) ، وغيانا ^(أ) ، وباراغواي، وبيرو، وسورينام، وأوروغواي، وفنزويلا (الجمهورية البوليفارية)

(أ) يُمكن، استناداً إلى أسس اجتماعية واقتصادية وثقافية وتاريخية، اعتبار الجمهورية الدومينيكية جزءاً من أمريكا الوسطى، وغيانا جزءاً من منطقة البحر الكاريبي.

(ب) إقليم أعالي البحار.

وبسبب حجم أمريكا الجنوبية بالنسبة لغيرها من المناطق دون الإقليمية، وامتداد خطوط العرض بها وتنوع الجغرافيا الطبيعية فيها، سُنظر، في تقييم المناطق دون الإقليمية، في تقسيم هذه المنطقة دون الإقليمية إلى شعب فرعية (مثل المخروط الجنوبي ومنطقة الأمازون ومنطقة الأنديز الاستوائية).

جيم - الأساس المنطقي

٣- في سياق الأساس المنطقي العام الوارد في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، يُقدّم هذا الفرع الأساس المنطقي المُحدّد الخاص بالأمريكتين. ويوفر التنوع البيولوجي الغني في هذه المنطقة وما يُقدمه من منافع للناس إسهامات رئيسية في الاقتصاد وسبل كسب العيش ونوعية الحياة. كما أن المنطقة تتمتع أيضاً بالتنوع البيولوجي الثقافي حيث تُشجّع المعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية، من بين أمور أخرى، التنوع والمحافظة على أصناف كثيرة من النباتات المزروعة والحيوانات الداجنة التي هي الغذاء الرئيسي لمناطق أخرى كثيرة من العالم (مثل الذرة والبطاطا). وكثير من هذه المجتمعات المحلية هي أيضاً تعتمد اعتماداً كبيراً على منافع الطبيعة في العيش وكسب الرزق. ومن أجل تلبية الطلب المتزايد على الكتلة الإحيائية والطاقة، أدت التغيرات في استخدامات الأرض والغطاء الأرضي إلى التوسع في الحدود الزراعية على حساب تدهور منافع الطبيعة للناس ووقوع خسائر كبيرة فيها. ويُعزى هذا بشكل جزئي إلى قرار تنموي اتخذته قطاع واحد مع قلة أو عدم مراعاة للعواقب الفورية أو طويلة الأجل على التنوع البيولوجي وما له من منافع متعددة للمجتمع. إن التوسع الحضري السريع، والتغيرات في هيكل حيازة الأراضي وملكيّتها، وخاصة في أمريكا اللاتينية، فضلاً عن الدور الذي تلعبه منطقة الأمازون في تنظيم المناخ العالمي والمساهمة في مصائد الأسماك العالمية على امتداد السواحل الواسعة للأمريكتين، يُعد هذا كله من العوامل الهامة التي لها تأثير على التنوع البيولوجي ومنافعه.

دال - المنافع

٤- يعرض هذا الفرع، في سياق المنافع العامة المبينة في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، المنافع المحددة الخاصة بهذه المنطقة. ويُؤكد تقييم الأمريكتين على أهمية وقيم التنوع البيولوجي ومنافعه للناس، بما في ذلك قيم متعددة (من بينها القيم الجوهرية والثقافية والاقتصادية والعلائقية). وسوف يُثري التقييم معلومات صانعي القرار (بما في ذلك واضعي السياسات والممارسين والقادة في القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني) فيما يتعلق بحالة واتجاهات التنوع البيولوجي ومنافعه للناس، وسيطرح خيارات للسياسات العامة لحفظ واستعادة النظم الإيكولوجية ومنافعها المجتمعية. وهذه الخيارات للسياسات العامة ستتضمن أنظمة المعارف الأصلية والمحلية، وتُعزز نوعية طيبة من الحياة وتشمل المنافع التي ستعود على الأجيال القادمة بالحصول عليها من النظم الإيكولوجية. وسوف يُيسر التقييم تعميم التنوع البيولوجي (أي وضع التنوع البيولوجي ومنافعه في صدارة برامج التعليم والصحة العامة والبيئة والنمو الاقتصادي والسياسات العامة للتنمية) على مختلف المستويات الإدارية والسياسية، والتأكيد على صلات الترابط بين النظم الإيكولوجية، والعوامل المحركة للتغيير المباشرة وغير المباشرة، وكذلك النتائج الرئيسية للعلاقة بين الغذاء والألياف والمياه والطاقة في المنطقة. وسيتضمن التقييم والسيناريوهات الموضوعية أدوات عملية وتوصيات لصانعي القرار والقادة على كافة الأصعدة في جميع القطاعات.

هاء - الافتراضات

٥- يُحدّد هذا الفرع، في سياق الافتراضات العامة المبينة في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، الافتراضات المحددة الخاصة بهذه المنطقة. والافتراض الرئيسي في عملية تحديد نطاق التقييم الإقليمي لمنطقة الأمريكتين هو أن من المعارف سواء القائمة على أسس علمية أو المعارف الأصلية والمحلية الاثنتين مهمتان لهذه العملية. فهذان

النوعان من نظم المعرفة سيُستخدمان في التقييم. وسيكون مشروع تقرير التقييم، وفقاً للنظام الداخلي للمنبر، متاحاً لاستعراض الأقران من جانب الخبراء وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات الأصلية والمحلية. وثمة افتراض حاسم آخر أبرزته عملية تحديد النطاق مفاده أن التقييم سيعتمد على مقاييس تدريجية وأن هذه المقاييس، في حين تُجرى على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، تكون جميعها على قدر متساو من الأهمية بالنسبة لنطاقه. وبالإضافة إلى النتائج على المستويات الإقليمية أو العابرة للحدود، تكون الأنماط والعمليات التي تُجرى على المستوى المحلي هي أيضاً مهمة لمراعاة تنوع الحيوانات والنباتات والشعوب في المناطق دون الإقليمية، والفجوات النسبية في المعارف القائمة على أسس علمية، وكذلك الوصول إلى المعلومات من نظم المعارف الأصلية والمحلية. ومن المفترض كذلك أن المنطقة سوف تتطلب لغتين من لغات العمل، هما: الإنجليزية والإسبانية.

ثانياً - مُخطط الفصول

٦- سوف ينتهج تقييم منطقة الأمريكيتين مُخطط الفصول الوارد في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، بيد أنه سوف يُركز بوجه خاص على النطاق المحدد على المستوى الإقليمي والمبين في الفرع الأول أعلاه. وبالإضافة إلى ذلك، سيدرس الفصل ٢ القيمة الجوهرية للتنوع البيولوجي استكمالاً لقيمته الإنسانية الداعمة لمناخ الطبيعة للناس.

ثالثاً - مجموعات البيانات الأساسية

٧- استكمالاً للمسائل العامة المتصلة بمجموعات البيانات الأساسية الواردة في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، يُحدّد هذا الفرع مسائل تتعلق بمجموعات البيانات الأساسية المحددة الخاصة بهذه المنطقة. وسينعكس على التقييم الإقليمي للأمريكيتين تأثير مجموعات البيانات ذات الصلة من الأنشطة الجارية والمستمدة من مجموعة واسعة من المصادر، بما في ذلك المؤسسات والمنظمات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية والمحلية. ومن أمثلة ذلك خطط العمل الاستراتيجية والوطنية بشأن التنوع البيولوجي، والتقارير الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي) وهيئات البحوث الحكومية الإقليمية/الوطنية (شبكة معلومات التنوع البيولوجي للبلدان الأمريكية، واللجنة الوطنية للمعرفة واستخدام التنوع البيولوجي بالمكسيك، والهيئة البرازيلية للبحوث الزراعية، ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة، وهيئة المسح الجيولوجي في الولايات المتحدة، والمعهد الوطني للبحوث في الأمازون). ومن أمثلة بوابات الحصول على البيانات ذات الصلة: المنظومة العالمية لنظم رصد الأرض/الفريق المعني بشبكة رصد التنوع البيولوجي، وقاعدة البيانات العالمية للأنواع الغازية، والمنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بتغير المناخ، ومستودعات البيانات الإقليمية (مركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ ومجموعات البيانات دون الإقليمية أو الوطنية. ومن أمثلة المعاهد البحثية ذات الصلة: المركز الدولي للزراعة المدارية، ووكالة الطاقة الدولية، ومعهد الموارد العالمية، والمعهد الكاريبي للبحث والتنمية الزراعيين. كما ستستخدم أيضاً مجموعات من البيانات المنشورة ضمن المؤلفات العلمية والمشاريع العلمية البحثية والمدنية.

رابعاً - الشراكة الاستراتيجية والمبادرات

٨- واستكمالاً للمسائل العامة المتصلة بالشراكات الاستراتيجية والمبادرات الواردة في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، يُحدّد هذا الفرع مسائل تتعلق بشراكات استراتيجية ومبادرات محددة خاصة بهذه المنطقة. ومن أجل تجنب الازدواجية وتحديد أوجه التآزر، فإن عملية التقييم الإقليمي للأمريكيتين ستطور علاقات قوية مع

أنشطة محددة إقليمياً بشأن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي. وسيكون من الأمور القيّمة أيضاً بناء شراكات استراتيجية مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في أمريكا اللاتينية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والمكتب الإقليمي للمجلس الدولي للعلوم في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (الذي ينشر التقييمات التي يُجرىها بشأن التنوع البيولوجي). ومن أصحاب المصلحة من الجهات العامة أو الخاصة التي يمكن أن توفر الدعم العلمي والتقني للتقييم معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة، ومعهد البلدان الأمريكية لبحوث التغير العالمي، والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومؤسسة التخطيط التنموي، والبنك الدولي، ومؤسسة دعم البحوث في ولاية ساو باولو، وشركة كولومبيا للبحوث الزراعية وصندوق الشعوب الأصلية، وهذه ليست سوى بعض المنظمات التي تدعم حالياً عدداً من المبادرات البيئية. ويُمكن لشبكات المجتمع المحلي، بما في ذلك شبكة البحوث الأصلية وشبكة البيئية الأصلية، أن تُساعد في ربط التقييم الإقليمي للولاياتين بالمجتمعات الأصلية والمحلية أو مع التواصل والاتصال.

خامساً - الهيكل التشغيلي

٩- كما لوحظ في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، لا بد من تحديد الهياكل التشغيلية الأقدر على تنفيذ التقييم الإقليمي للولاياتين، بما في ذلك عنصر بناء قدراتها. ويمكن إنشاء وحدة دعم تقني لمنطقة الولاياتين بهدف تنسيق تقديم التقييم الإقليمي، وأن تعمل كجزء من الأمانة.

سادساً - العملية والجدول الزمني

١٠- تُرد العملية والجدول الزمني في مشروع تقرير تحديد النطاق العام للتقييمات الإقليمية ودون الإقليمية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

سابعاً - التكلفة التقديرية

١١- تُرد التكلفة التقديرية في مشروع تقرير تحديد النطاق العام للتقييمات الإقليمية ودون الإقليمية للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

ثامناً - الاتصال والتواصل

١٢- من المقترح، بالإضافة إلى ما ورد في مشروع تقرير تحديد النطاق العام، أن تُشجّع الحكومات الوطنية والمحلية ترجمة المواد ذات الصلة من تقرير التقييم الإقليمي للولاياتين إلى اللغات المحلية واللغات الأم. وأيضاً، سوف يشارك المنبر مع المعنيين من المجتمع العلمي، وأصحاب المعرفة، وأصحاب المصلحة، وصانعي القرار من خلال مراكز التنسيق الوطنية وقائمة غير حصرية من الشركاء، بما في ذلك مؤسسات العلوم الوطنية، وأكاديميات العلوم، وشبكة أكاديميات البلدان الأمريكية للعلوم، ومبادرة أرض المستقبل، وفروع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة (على سبيل المثال، برنامج البيئة لمنطقة الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بشأن اتفاقية التنوع البيولوجي)، ومراكز التميز (مركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ)، والمؤسسات البحثية (معهد الاستراتيجيات البيئية العالمية، والمكتب الإقليمي للمجلس الدولي للعلوم في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والجامعات (اتحاد التعليم العالي لهنود أمريكا وجامعة جزر الهند الغربية، ومركز الشبكة الدولية لمعلومات علوم الأرض في جامعة كولومبيا، نيويورك، إلى آخر ذلك)، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير

الحكومية المحلية (مثل شبكة أمريكا اللاتينية المعنية بخدمات النظم الإيكولوجية، وشبكة أمريكا اللاتينية للنبات)، ومؤسسات الشراكة، والمنشورات العلمية، والمطبوعات البيئية الإقليمية (مثل SingeriA)، والمؤتمرات، والشبكات الأكاديمية والشبكات العلمية الأخرى (على سبيل المثال، المركز الدولي للزراعة المدارية التابع للفريق الاستشاري المعني بالبحوث الزراعية الدولية).

تاسعاً - بناء القدرات

١٣- سوف يستند بناء القدرات إلى الأولويات المقدمة إلى المنبر من جانب الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين، وسيستهدف الأفراد والمؤسسات والمجتمعات الأصلية والمحلية من خلال برامج الزمالات، وبرامج التدريب والدعم التقني فيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى البيانات ذات الصلة وإدارتها. وسيتم دعم إنشاء و/أو تعزيز المنتديات والشبكات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية.